

قلت : أول ما يفعله الحب فينا أنه يلغى إرادة المحبين لكي تصبح إرادة واحدة . نجد أنفسنا في شخص آخر . نرى بعينه ، ونسمع بأذنيه ، ونتحدث بلسانه . نتوحد معه حتماً وكياناً ، فلا نشعر أبداً بأننا شخصان . يكفي أن تتلاقى العيون ، وتتعانق الأيدي ، وتتوحد القلوب ، لكي ندرك أن هناك لغة أخرى غير الكلام ، وهناك نظرات أخرى غير ما تعرفه العيون ، وأن قلوب المحبين تسافر بعيداً إلى آفاق من المشاعر لاتصل إليها قلوب أخرى لم تعرف الحب .

في الحب ، لا نعرف حدود الأشياء ، لأننا نسير بلا إشارات مرور ، وليست أمامنا نقاط تفتيش ، أو جمارك ، أو قوات أمن لحراسة الحدود .

وحيثما يتلاشى إنسان في آخر ، فإن ذلك يكون بداية التوحد ، وهي منطقة يصل إليها المحبون بعد عناء ، وسفر طويل ؛ تتجمع الذرات لتصنع كياناً ، وتتجمع المشاعر لتبنى حتماً ، وتتوحد القلوب فتصبح وطناً ..

قالت : ولكن الحب انكسار إرادة ، وأنا لا أطيق أن يكسر أحد إرادتي ، حتى ولو كنت أحبه .

قلت : هناك انكسار إجباري ، وهناك انكسار اختياري ، الأول يأتي من خارجنا ، والثاني يأتي من داخلنا .. وأنا حينما أنسى